[171] ه: إن تأسف حسان بن ثابت وغيره على بني النضير، رغم أنهم قد رأوا بأم أعينهم ظلمهم وبغيهم، وغدرهم، ومجانبتهم للحق، لأمر يثير العجب حقا. ولا ندري إن كان ذلك يكفي لعد هؤلاء في جملة الذين عنتهم الآية القرآنية التي تقول: (ألم تر إلى الذين نافقوا، يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب: لئن أخرجتهم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا) (1). فهي لا تشمل الذين يفدون اليهود بأنفسم، ويتأسفون عليهم لما نالهم، ويرون: أنهم لم يعاملوا بما يليق بهم، بل كانوا مظلومين فيما أصابهم: أم أن الآية لا يجوز أن تتجاوز عبد ا بن أبي وأصحابه المجهولين، على اعتبار أن حسانا وسواه من حواريي الحكام بعد النبي الأكرم " صلى ا عليه وآله "، لا يفسقون بما يفسق به الآخرون - كما جاء في السيرة الحلبية (2) - ولا تشملهم الآيات التي تشمل غيرهم ممن هم على شاكلتهم وطريقتهم، ما دام أن نفس رضا الحكام عنهم يعطيهم مناعة وصلابة تجعلهم في مأمن من كل العوادي، وترفعهم عن مستوى هذا البشر العادي.. إن المراجع لتأريخ التزوير والتحوير لسوف يدرك الحقيقة، ويعرف الغثاء ويميزه عن ذلك الذي يمكث في الأرض مما ينفع الناس:

رواية شاذة لابن عمر: وقد جاء في رواية عن ابن عمر:

_____ (1) الحشر: 11. (2) السيرة الحلبية: ج 2 ص 204. _____